تمهيد

إن للعوامل الطبيعية دور كبير و فعال في حدوث ظاهرة الفيضانات الا انه لا يمكن تحت اي حال من الأحوال ابعاد العامل البشري والذي يتسبب بتدخلاته اللاعقلانية، من خلال تخطيط الذي لا يعتمد على دراسات دقيقة مما ادا الى استغلال فوضوي للمجال.

سنطرق في هذا الفصل الى مصادر خطر الفيضانات وأسباب حدوثها وكذلك التهيئة الحضرية وأثرها في حدوث الخطر، كما سنبين مدى تأثر منطقة التوسع والاحياء المتواجدة على مستوى الضفة الغربية لواد لقصب بالفيضانات التي شهدتها مدينة المسيلة في تاريخ 12 أفريل 2007 وفيضانات جوان 2015، ومن اجل تحقيق الفرضية نبين الاسباب التي أدت الى عدم وقاية مدينة المسيلة من أخطار الفضانات.

1- الفيضانات في مدينة المسيلة:

1-1- أهم الفيضانات التي تعرضت لها التجمعات الحضرية المتواجدة على مستوى بلدية المسيلة:

الجدول رقم09: أهم الفيضانات التي تعرضت لها التجمعات الحضرية المتواجدة على مستوى بلدية المسيلة.

التاريخ	المكان	الخسائر	كمية التساقط	الأسباب
10 ماي 1982	العرقوب الكوش	2 ضحايا، 30 شخص بدون مأوى، انهيار 06 منازل	60مم في 04 سا	فيضان الواد
20 أكتوبر 1982	العرقوب الكوش	51 شخص بدون مأوى ، انهيار 09 منازل	30.4 مم في 11 سا	فيضان الواد
29 أكتوبر 1982	العرقوب الكوش	41 شخص بدون مأوى انهيار 07 منازل	22.2 مم في 08 سا	فيضان الواد
11 أكتوبر 1991	وسط المدينة	/	25.2 مم في 09 سا 05 ثا	
23 سبتمبر 1994	العرقوب الكوش	01 ضحية 810 عائلة بدون مأوى انهيار 256	/	فيضان الواد
29 سبتمبر 2001 18 ديسمبر 2001	/	/	/	فيضان الواد التعمير في المنطق الفيضية
13 و14 سبتمبر 2006	دار الوالي التجمعات الأخرى	17 عائلة منكوبة انهيار منازل و مؤسسات عمومية	/	الأمطار فيضان الواد
12 أكتوبر 23 سبتمبر 2007	العرقوب الكوش حي المويلحة	20 قتيل 200 مليار سنتيم كخسائر مادية	/	ارتفاع منسوب الأودية ، التعمير في المنطقة الفيضية
جوان 2015	منطقة التوسع		/	ارتفاع منسوب الأودية ، التعمير في المنطقة الفيضية

المصدر: مديرية الحماية المدينة لولاية المسيلة+ معالج الباحثة

1-2- مصادر الفيضانات في مدينة المسيلة

1-2-1- شط الحضنة:

شط الحضنة يتواجد على مستوى ولايتين المسيلة و باتنة ، حيث تبلغ مساحة الجزء المتواجد على مستوى ولاية المسيلة يقدر بـ 1000 كم2 أما الجزء المتواجد بولاية باتنة فتقدر مساحته بـ 100 كم2

كما أنه يقع بالجنوب الشرقي للجزائر و هو معزول عن البحر الأبيض المتوسط ، و الجزء الأكبر منه يتواجد على مستوى منطقة الحضنة وهو يبعد بـ 40 كم عن مدينة المسيلة و يبعد بـ 40 كم عن الجنوب الغربي لمدينة بوسعادة ، كما أنه يبعد بـ 80 كم عن الجنوب الشرقي لمدينة بسكرة.

فالحضنة كانت عبارة عن بحيرة داخلية خلال الفترة الجيولوجية (néolithique) ، ونتيجة إلى الزلازل ذات الشدة العالية التي تعرضت لها هذه المنطقة تسببت في تغيرات جغرافية ، و بوجود عوامل وتغيرات جيو مناخية تشكل حوض كبير (شط الحضنة) و بعد تشبعه بالحجارة و الطين الصلب من الجبال جراء الفيضانات القوية إختفت هذه البحيرة لتتكون بعدها السبخة ، كل هذه النشاطات الطبيعية تأهل و تجعل المنطقة مهددة دائما بهذا الخطر.

ولوجود السلسلتين الجبليتين اللتين تحيطان بمنطقة الحضنة تجعلان منها مجمعا طبيعيا لمياه الأمطار الصابة من الأحواض نحو الوديان (فيضانات الأودية) الموجودة بالشمال ، أودية (اللحم ، القصب ، لقمان ، سوبلة ، سلمان) و الجنوب أودية (ميطر ، الشعير ، مسيف) كما أن الخصائص الجغرافية للجبال ساهمت في سرعة سيلان الأمطار مما يؤدى إلى فيضانات ذات شدة على مستوى الوديان والتي تشكل خطرا حقيقيا على الأشخاص و الممتلكات.

1-2-2- الشبكة الهيدروغرافية :

النظام الهيدروغرافي لمنطقة الحضنة مرتبط بالتساقط ، فمعظم الأودية تتميز بسيلان مرتبط بتساقط الأمطار ، و من أهم الأودية التي تصب في شط الحضنة نجد أودية (لقمان ، القصب ، اللحم ، سلمان ، برهوم ، سوبلة ، ميطر) و هي مرتبطة بسدود أو بحواجز تقليدية .

المخطط رقم(09): الشبكة الهيدروغرافية التي تصب في شط الحضنة.

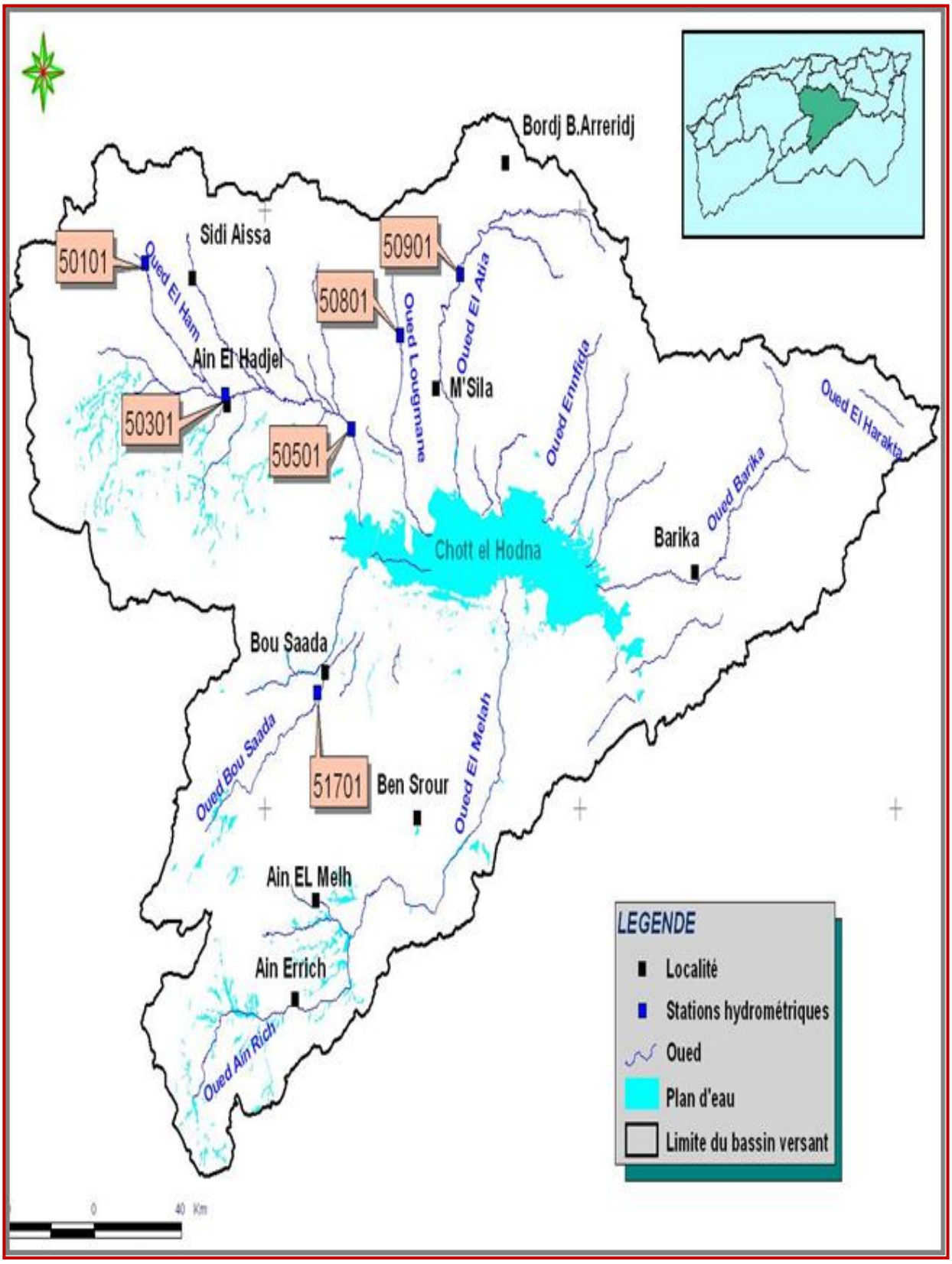

المصدر: الوكالة الوطنية للموارد المائية فرع ولاية المسيلة

1-2- 3- طبوغرافية المدينة المسيلة:

بصفة عامة فإن الإنحدار يأخذ إتجاه شمال جنوب ، أي كلما إتجهنا نحو الشمال زاد الإرتفاع والعكس صحيح . ومنه فمدينة المسيلة توجد على أراضي ضعيفة الانحدارات وتنحصر بين 0-3 % ، فهي منطقة منبسطة في معظم أجزائها باستثناء السلاسل الجبلية المحيطة بها . أي أنها معرضة للغمر وبالحتمية الطبيعة فهي قابلة للتعمير ولكن بشروط متمثلة في الاعتماد على التقنيات الحديثة في توطين المشاريع المقاومة للفيض.

1-3- الأودية في مدينة المسيلة:

1-3-1- واد القصب:

هو أهم إقليم الحضنة الذي تجري نحوه كمية من مياه أودية السفوح الجنوبية لجبال البيبان ،فهو مصب لها و يتحرك وادي القصب من الشمال إلى الجنوب وذلك بعد إنطلاقه من روابي مجانة والبرج ،كما يصرف مساحة واسعة من كتلة جبال المعاضيد ليصب في شط الحضنة و يتميز بالخصائص التالية:

- تبلغ مساحة الحوض الأعلى من سهول مجانة حتى جبال المعاضيد 1317 كلم2
- يبلغ متوسط السنوي للتساقط 343 مم.
- الحمولة السنوية للوادي عند سد القصب تقدر بحوالي 57 مليون م2 كمتوسط سنوي.
- قيمة تدفق الوادي المئوية بتردد 1% هي 27.62 م3 /ثا

1-3-2- واد فيض بورتم :

أ. **الموقع** : يقع الواد في الجهة الغربية للمدينة حيث يمر بالقرب من حي 5 جويلية ،وحي المويلحة .

المخطط رقم(10): الأودية في مدينة المسيلة.

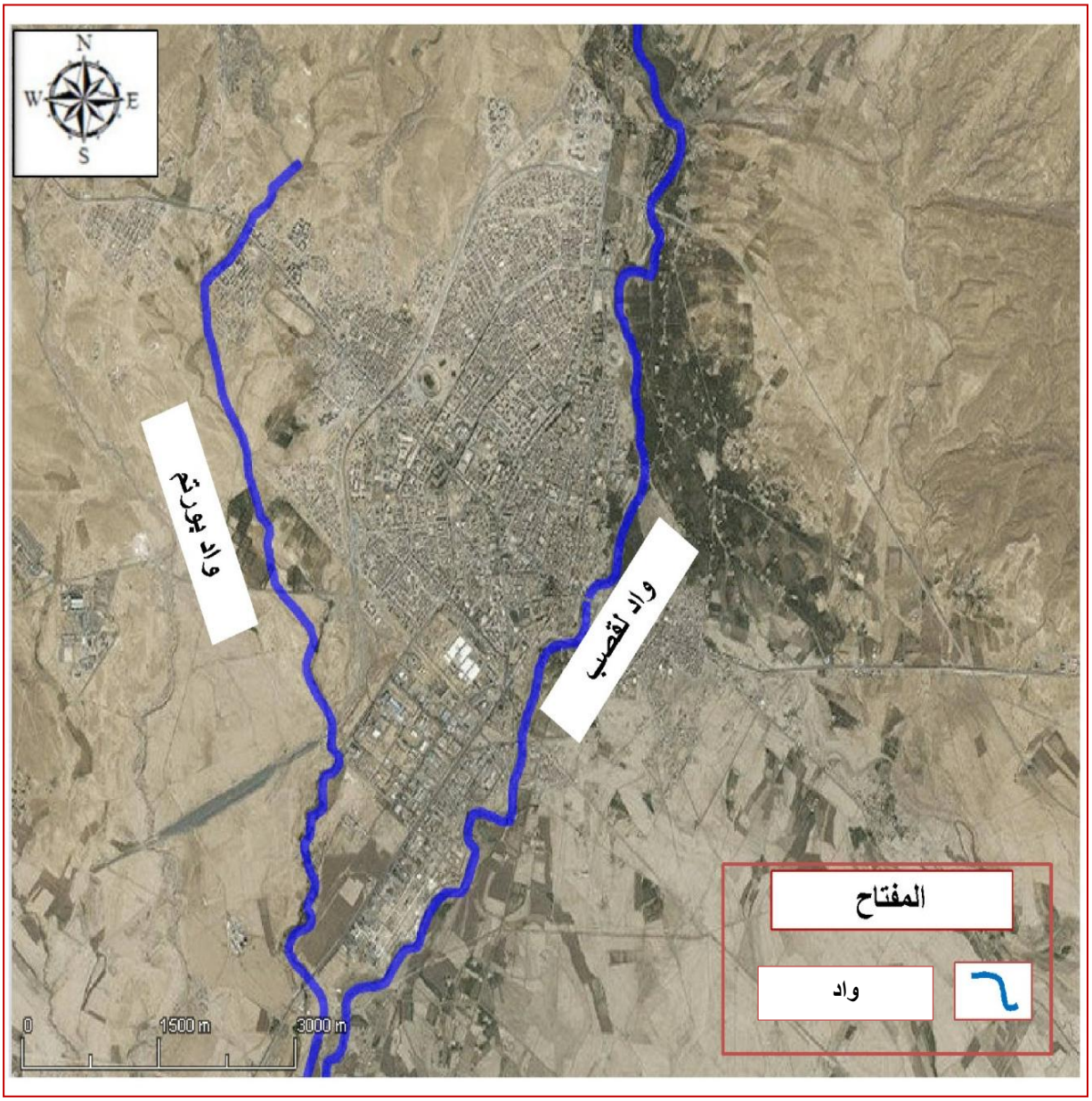

المصدر: SAS.Planet+ معالجة باحثة 2017.

2- المناطق المعرضة للخطر في المدينة:

من خلال الخريطة يتبين أن واد القصب يشكل خطر على العديد من التجمعات الحضرية ،اذ نجد كل من حي الكوش والعرقوب و منطق التوسع صنفت ضمن أهم الأحياء المعرضة للخطر.

حيث أن المناطق المعرضة للخطر الفيضانات في منطقة التوسع لمدينة المسيلة تقع منطقة التوسع غرب مدينة المسيلة، والتي تشمل مخطط شغل الأراضي (طريق حمام الضلعة) ومخطط شغل الاراضي رقم 5 وكذلك حي المويلحة، و الملاحظ أن هذه المنطقة بها مجارى مائية متعددة وكذلك يمر بها واد "بورتام" ، الذي تسبب نتيجة فيضانه بعد الأمطار الإعصارية التي هطلت بتاريخ 12 أفريل 2007 و 10 جوان 2015 في خسائر هامة على مناطق التوسع في الجهة الغربية للمدينة.

المخطط رقم(11): المناطق المعرضة للخطر الفيضانات في مدينة المسيلة

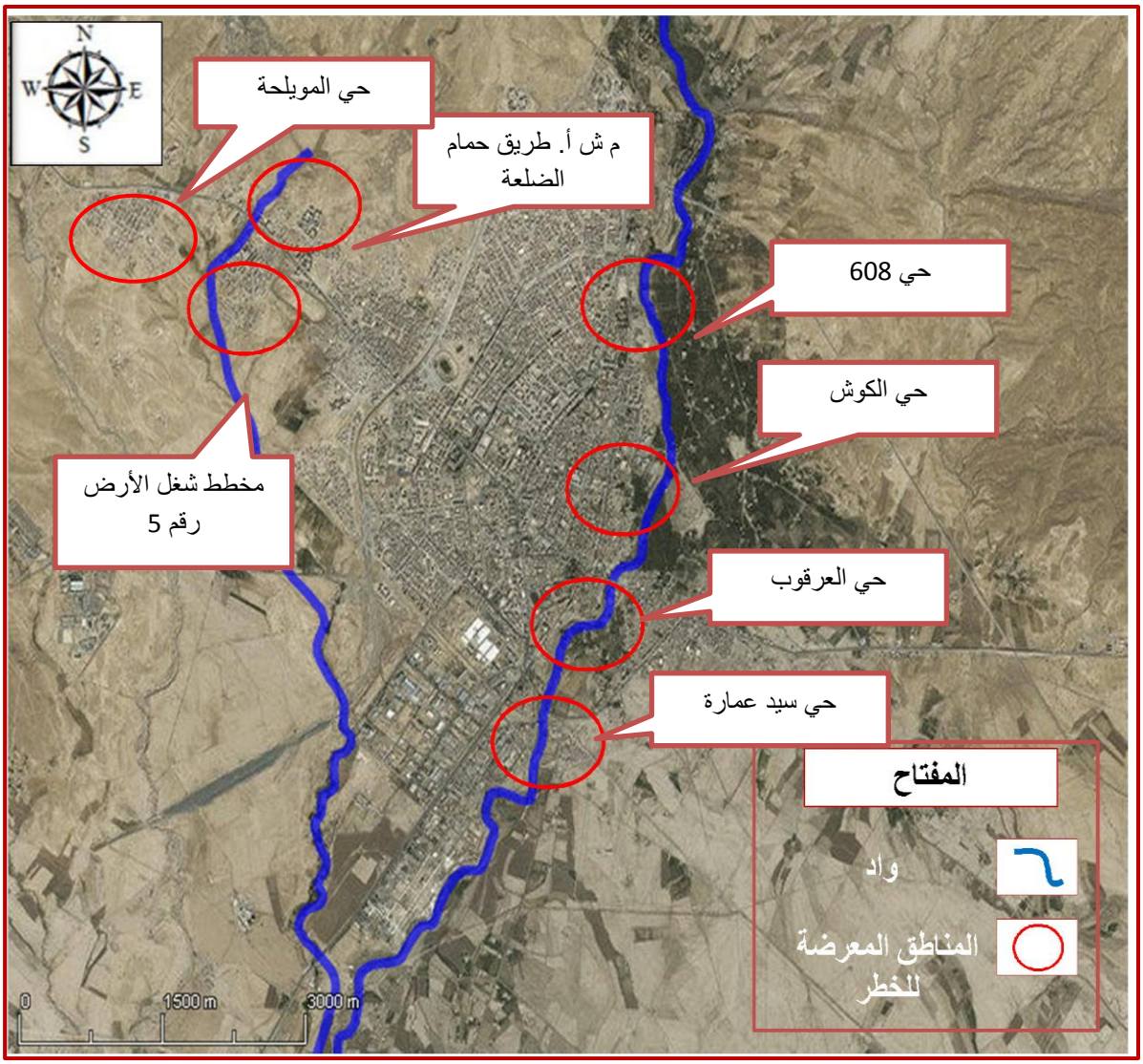

المصدر: SAS.Planet+ مديرية الحماية المدنية +معالجة الباحثة 2017

من اجل تفصيل في كيفية تأثير خطر الفيضانات نقوم بدراسة خاصة لمخطط شغل الأرض 5.

3- دراسة تأثير خطر الفيضانات على مخطط شغل الأرض رقم 5:

3-1-دراسة مخطط شغل الأرض رقم 5:

3-1-1- موقع بالنسبة للمدينة:

يقع مجال الدراسة في أقصى شمال غرب مدينة المسيلة ويعتبر احد أهم مناطق التوسع في المدينة .

المخطط رقم(12): موقع مخطط شغل الأرض رقم 5 بالنسبة للمدينة.

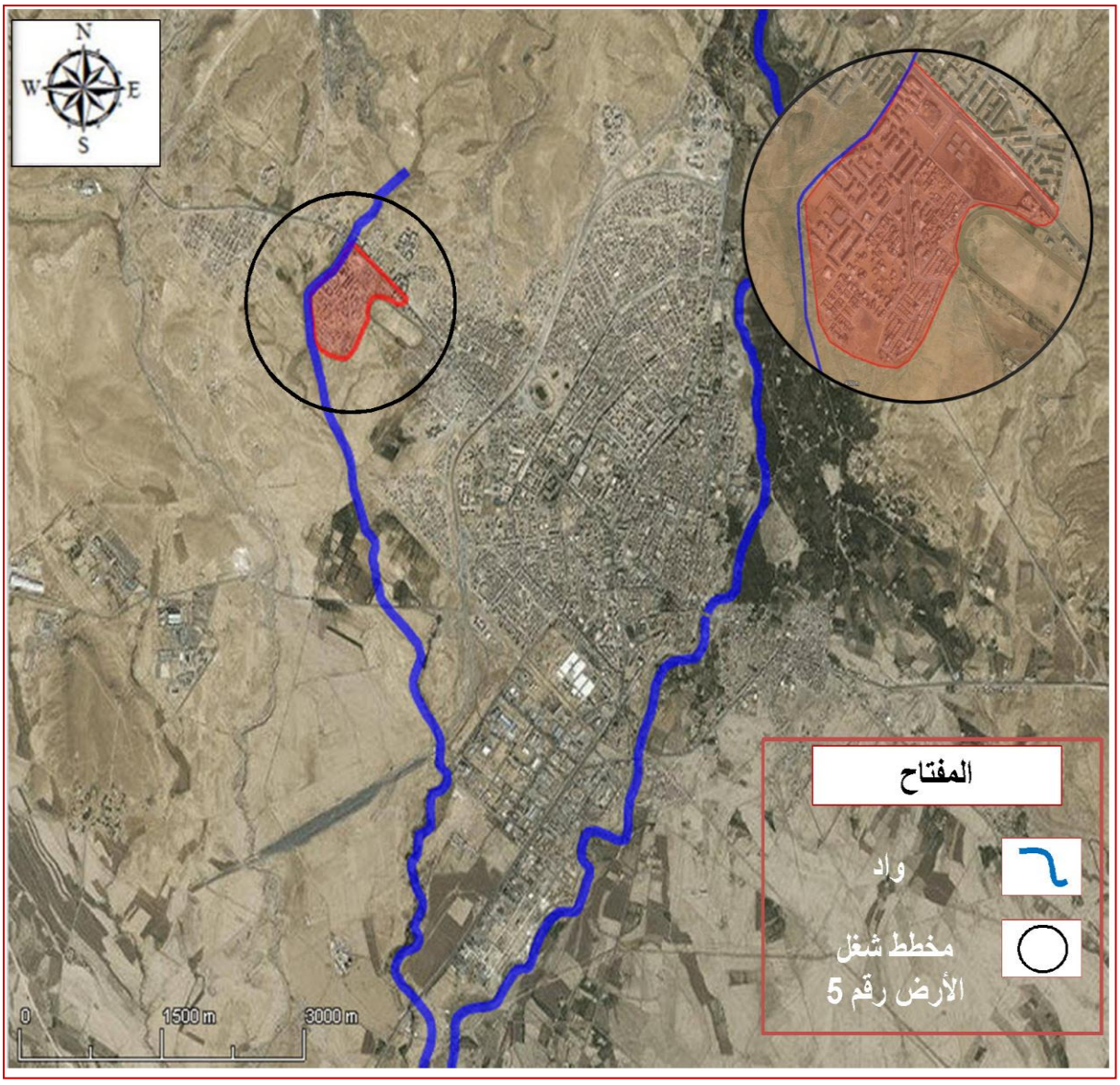

المصدر: SAS.Planet+ مديرية الحماية المدنية +معالجة الباحثة 2017

المخطط رقم(13): المخطط العام لمخطط شغل الأرض رقم 5



المصدر: SAS.Planet +معالجة الباحثة 2017

3-1-2-العوائق :

إن العوائق المتواجدة داخل مجال الدراسة هي عبارة عن عوائق طبيعية متمثلة في الشعبة المتواجدة بالجهة الجنوبية والذي يجب أخذه بعين الاعتبار حيث يجب تخصيص ارتفاق ذو 20 متر لكل جانب اما الواد بالجهة الغربية تمنع أي عملية بناء داخل الارتفاق.

3-1-3- الطبيعة العقارية:

إن من أهم الايجابيات التي سوف تسهل من عملية التعمير داخل المنطقة ملكيته التي تعود إلى الدولة حيث تعتبر تابعة لـ**pie132groupe communal**:

3-1-4- السكان :

ان الدراسة السكانية لها أهمية بالغة في الدراسات الحضرية ، وتسمح بتحديد أولويات التدخل .فمنطقة الدراسة تعتبر من المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة ، و بحيث يقدر عدد السكان القاطنين بها بـ 5968 ساكن وتقدر الكثافة السكانية بـ 65 ساكن / الهكتار.

3-1-5- الدراسة العمرانية:

3-1-5-1- الإطار المبني:

يشمل الإطار المبني لمجال الدراسة كل من السكنات الجماعية و السكنات الفردية بالإضافة الى بعض التجهيزات.

جدول رقم 10 : الإطار المبني

التعيين	المساحة (هكتار)	النسبة %
السكنات الفردية	9.4	% 45.62
السكنات الجماعية	3.15	% 15.3
التجهيزات	8.049	% 39.07
المجموع	20.60	% 100

دائرة نسبية رقم 08: تبين شغل الإطار المبني

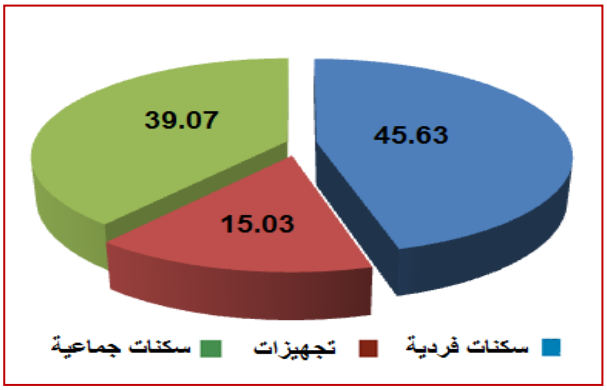

المصدر: معالجة الباحثة 2017

- **السكن** : قمنا بتصنيف السكنات إلى نوعين هما :

- السكنات الجماعية : حيث يبلغ عددها 1124 مسكن تتنوع بين سكن اجتماعي و تساهمي و تقدر مساحتها بـ: 3.15 هكتار .

- السكنات الفردية : يبلغ عددها 470 مسكن تتراوح مساحة المسكن الواحد بين 150م2 و 200م2 حيث تأخذ المساحة الأكبر من مساحة الإطار المبني تقدر بـ : 9.40 هكتار.

مخطط رقم(14): أنماط السكنات في مخطط شغل الأرض رقم 5.

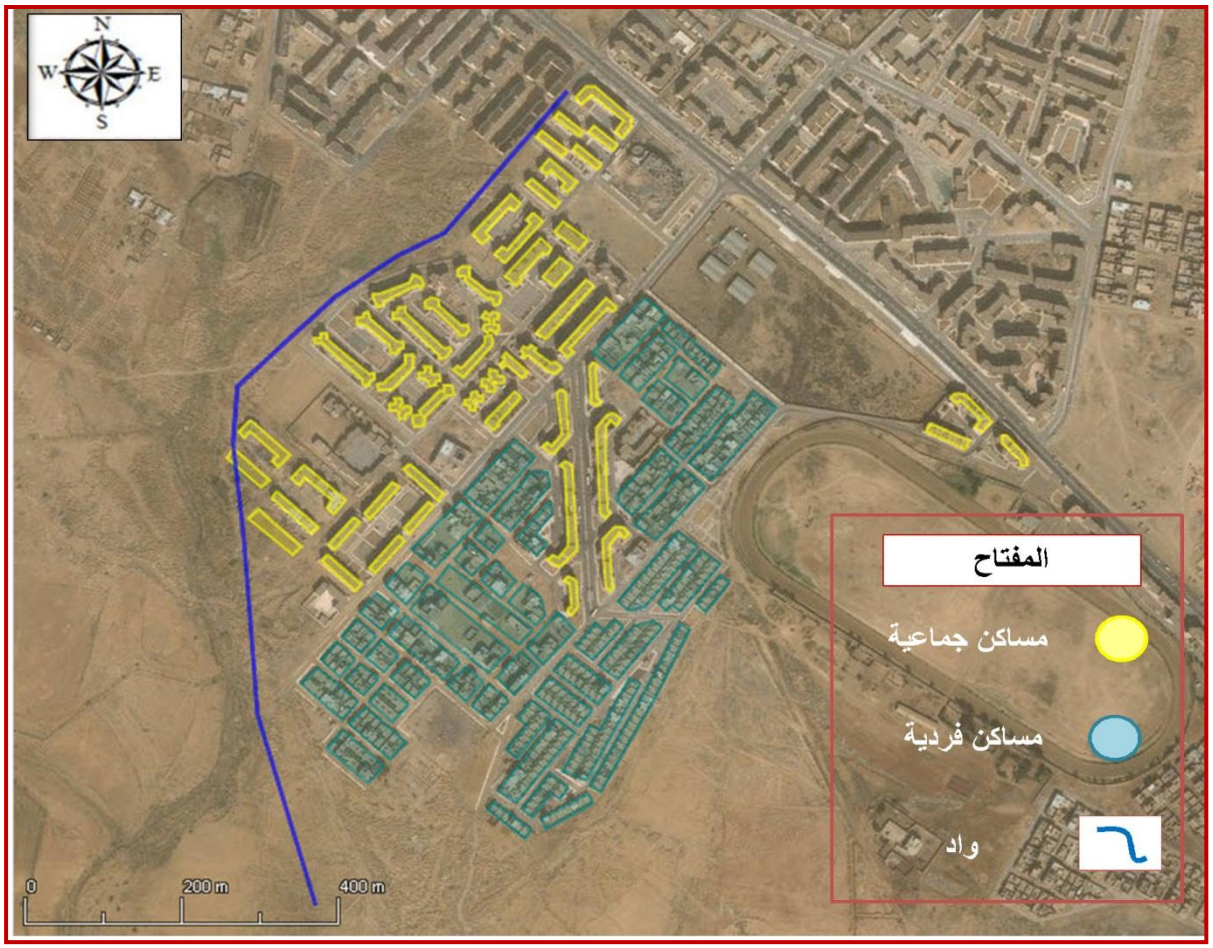

المصدر: SAS.Planet +معالجة الباحثة

الاستنتاج:

- نلاحظ بناء السكن الجماعي فوق ارتفاق الشعبة حيث أدى الفيضان فيها إلى غمر الأساسات وكذا انزلاقات في أرضية المشروع و كذلك وجود مساكن جماعية غير منجزة و لكنها مخططة فوق الأسرة الفيضية
- بناء مشاريع سكنية تنجز على مستوى المجارى المائية ، مما أدى إلى غمر الأساسات بالكامل

- **التجهيزات:**

أما التجهيزات فإنها تتعرض لخطورة كبيرة لكونها إحدى مكونات النظام للمدينة ولها وظائف تخدم السكان و البيئة العمرانية، فهي مهددة في أي وقت من خطر الفيضان، يوجد منها ما هو مخطط فوق الأسرة الفيضية كحظيرة كوسيدار.

المخطط رقم(15): توزيع التجهيزات في مخطط شغل الأرض رقم 5.

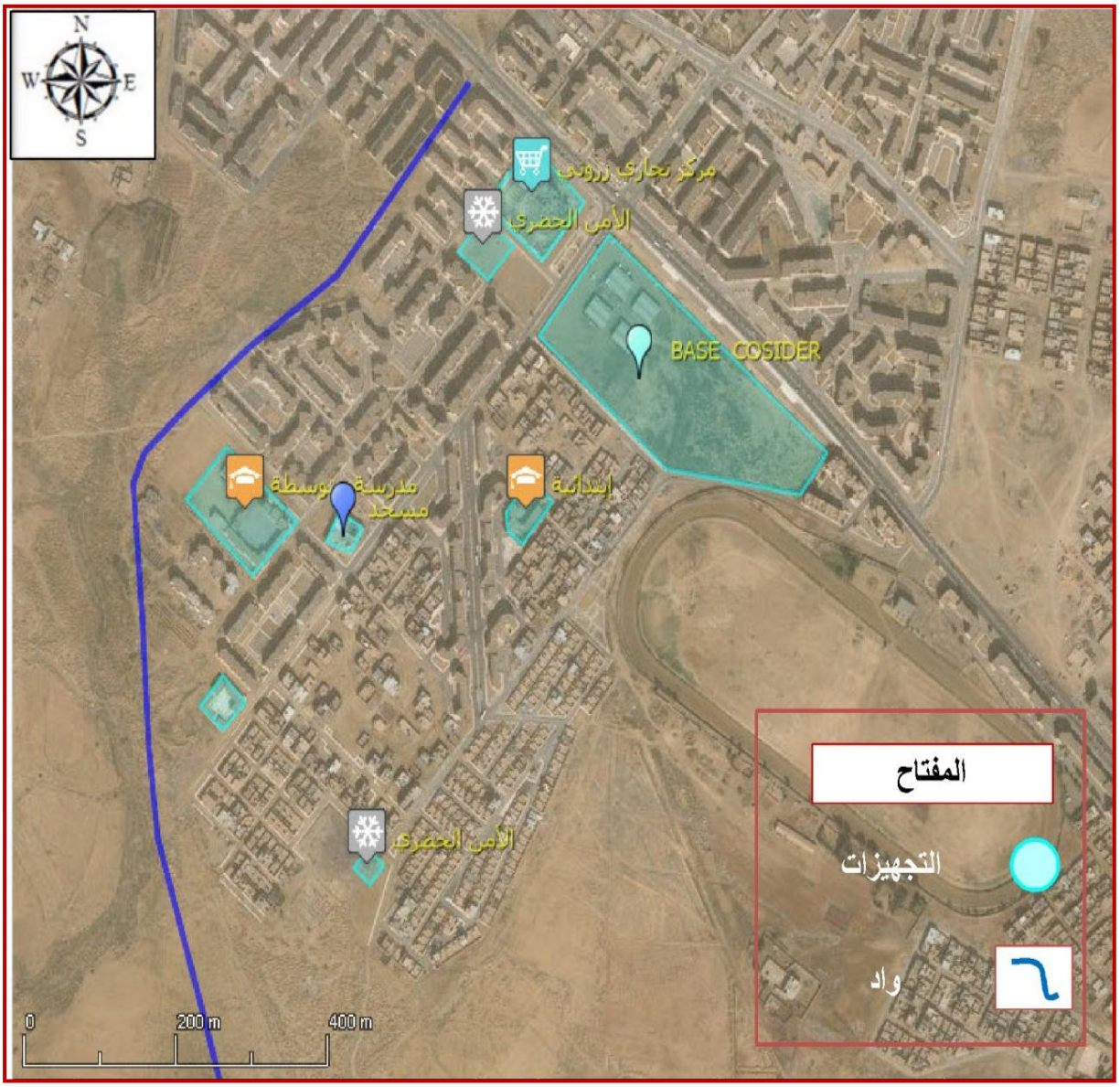

المصدر: SAS.Planet +معالجة الباحثة

3-1-5-2- الإطار الغير مبني:

تعتبر المساحات الغير مبنية مجالات حيوية تساعد على التنظيم الجيد و التوزيع و استغلالها يعطي راحة للفرد و المستعمل سواء الساكن او الزائر،و تتمثل هذه المساحات في الطرق بأنواعها ، المساحات الخضراء ، ساحات اللعب فهي فضاءات عامة تساعد على الراحة و الحركة.

جدول رقم 11 : الإطار الغير المبني

التعيين	المساحة (هكتار)	النسبة %
الطرق و الممرات	13.75	66.03
مساحات اللعب	0.68	9.16
مواقف السيارات	0.64	8.49
مساحات خضراء	4.5	16.32
المجموع	19.57	100

المصدر: من اعداد الباحثة 2017

دائرة نسبية رقم 09: تبين شغل الإطار الغير المبنى

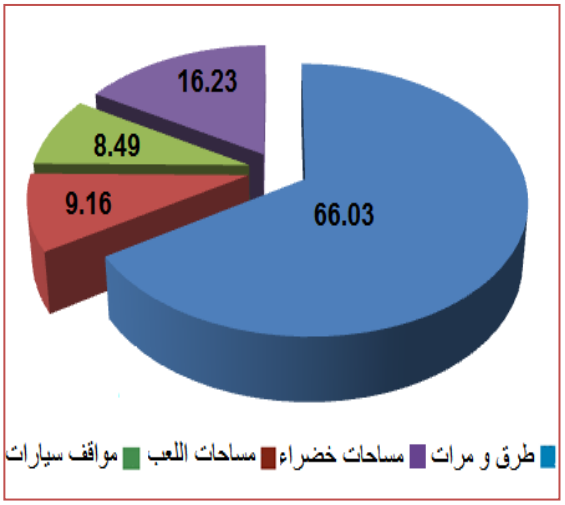

- **الطرقات والأرصفة:**

تعتبر الطرق إحدى العناصر الهامة في تنظيم المجال و هي عنصر مهيكل للحي و في الربط بين التجمعات السكنية و المناطق المجاورة و كذلك الأرصفة و الممرات لها دور في تسهيل الحركة و الربط بين السكنات و معظمها غمرت بالمياه نتيجة انسداد قنوات الصرف و بالوعات الأمطار.

صورة رقم 08:طريق ثانوي بحالة سيئة أثناء



صورة رقم 09:حالة الأرصفة سيئة جدا



المصدر: من اعداد الباحثة 2017

مخطط رقم(16): هيكلة الطرق **في مخطط شغل الأرض رقم 5.**

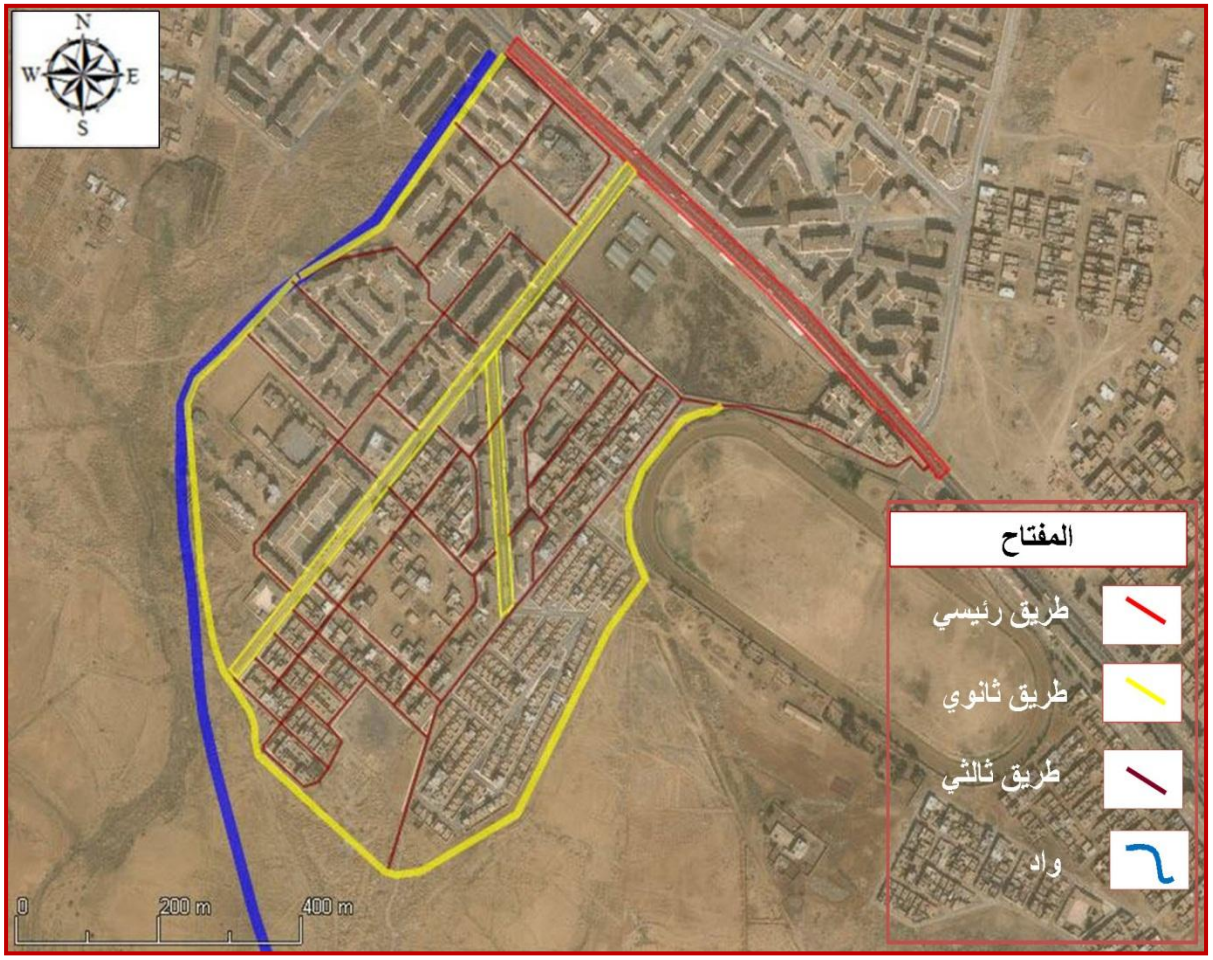

المصدر: SAS.Planet +معالجة الباحثة

- **المساحات الخضراء:**

حالة معظم المساحات الخضراء سيئة جدا و لا تؤدي دورها وهذا ناتج لإهمالها و غياب متابعة المصالح التقنية حيث أصبحت مكان لتجمع النفايات و توقف السيارات ماعدا تواجد بعض الأشجار على حواف الأرصفة حيث تقدر مساحتها بـ : 4.5 هكتار و هي غير كافية إذا ما اعتمدنا على معيار 6.8 م^2 ،و هي السبب الذي يزيد من حدة الفيضان.

صورة رقم (11.10):المساحات الخضراء بحالة سيئة



المصدر: من اعداد الباحثة 2017

- **ساحات اللعب:**

بالنسبة لساحات اللعب فهي متواجدة بجهة السكنات الجماعية و لكنها بعدد قليل مما ولد عليها ضغط كما أن بعضها مهمل نتيجة حالتها السيئة حيث تقدر مساحتها بـ : 0.68 هكتار أما بمنطقة السكنات الفردية فهي منعدمة تماما.

صورة رقم 12:حالة ساحات اللعب



صورة رقم 13:أماكن لعب الأطفال



المصدر: من اعداد الباحثة 2017

- **أماكن رمي القمامة :**

لا توجد بمجال الدراسة أماكن بها حاويات مخصصة لرمي القمامة، فسكان العمارات الشمالية اتخذوا من الساحات غير المهيأة موقعا لرمي نفاياتهم، أما سكان العمارات الجنوبية فحولوا مساحة مهيأة كمساحات خضراء حولوها إلى مكب للنفايات، ما يؤثر سلبا على السكان أنفسهم (الروائح الكريهة والحشرات الضارة)، وعلى مظهر الحي و نظافته.

صورة رقم 14:مكان القمامة



صورة رقم 15: وضع القمامة في غير مكانها



المصدر: من إعداد الباحثة 2017

- **الشبكات :**

إن دراسة الشبكات التقنية بمختلف أنواعها (VRD) ، تمثل مجتمعة بما يسمى الهياكل التحتية، والتي تلعب دورا فعالا في خدمة الاستخدام السكني بالدرجة الأولى وبقية الاستخدامات الحضرية بدرجة اقل

- **شبكة المياه الصالحة للشرب :**

يعتبر الماء عنصر ضروري وأساسي للاستقرار البشري في أي مكان ولهذا فهو يعنى باهتمام كبير في الدراسات العمرانية ،وذلك لتحديد أماكن جلبه، تخزينه و توزيعه.

شبكة المياه الصالحة للشرب تغطي كافة السكنات الموجودة حاليا في مجال الدراسة لها شبكة ذات أقطار مختلفة (من Ø 200 إلى Ø40) هذه الشبكة تتزود من قناة التوزيع الرئيسية ذات قطر Ø200 التي تمر بالطريق الرئيسي المزدوج :المسيلة – حمام الضلعة.

- **شبكة صرف المياه :**

تمتد شبكة الصرف الصحي عبر كامل مجال الدراسة (يمر داخل مخطط شغل الأراضي رقم 05 قناة لصرف المياه القذرة ذات قطر Ø1200) وهو ما أظهرته نتائج التحقيق الميداني،و يستفيد من هذه الشبكة أغلب سكان مجال الدراسة.

رغم الطبيعة الطبوغرافية المساعدة على تصريف جيد للمياه المستعملة ، إلا أن شبكة الصرف الصحي تعاني من مشكل انسداد البالوعات و الذي يظهر إثرها بشكل كبيرة وواضح عند تساقط الأمطار تؤدي إلى حدوث فيضانات مخلفة كميات كبيرة من الوحل والبرك المائية تعيق حركة المرور من ناحية ، وتشوه المنظر العام للحي من ناحية أخرى يعود سببها من جهة إلى تزايد الحجم السكاني للحي دون أن تتبعه عملية توسيع وتكثيف للشبكة ، ومن جهة أخرى يراجع لغياب كلي لعمليات الصيانة.

صورة رقم 16:شبكة الماء



صورة رقم 17:قمامة تسد بالوعة بحالة سيئة.



المصدر: مديرية الحماية المدينة لمدينة

3-2- دراسة خطر الفيضانات في مخطط شغل الأرض 5:

نظرا لكون منطقة الدراسة منطقة فيضيه بسبب مرور" واد بورتام "من الجهة الغربية لمخطط شغل الأرض رقم 5، مما جعلها تتعرض الى فيضانات في السنوات الماضية تكبدت عنها خسائر مادية وبشرية وعليه سنقوم بعرض المناطق المتضررة في فيضانات التي حدثت في السنوات الأخيرة (2007، 2015)، بغرض الوصول الى مصداقية انجاز مخططات التهيئة للتوسعات الجديدة للمدينة في إطار احترام القوانين المنصوص عليها في هذا المجال.

3-2-1- فيضانات 2007:

بعد الفيضانات التي تعرضت لها مدينة المسيلة بتاريخ 12 آفريل 2007 و كذلك فيضانات 23 سبتمبر 2007 ، تعرضت منطقة التوسع منها مخطط شغل الأرض رقم 5 إلى سيول كبيرة نتجت عنها خسائر مادية ، ذلك نتيجة فيضان "وادي بورتام" ، حيث تعرضت الأماكن المخصصة للسكن الاجتماعي والتساهمي الفردي منه والجماعي إلى الغمر بالمياه ، وذلك نتيجة فيضان "وادي بورتام"، فقمنا بمعاينة الأماكن التي تعرضت للغمر من خلال المعطيات المتوفرة المتحصل عليها من طرف الحماية المدينة.

المخطط رقم(17): السكنات التي تعرضت لخطر الفيضانات في مخطط شغل الأرض رقم5 2007 .

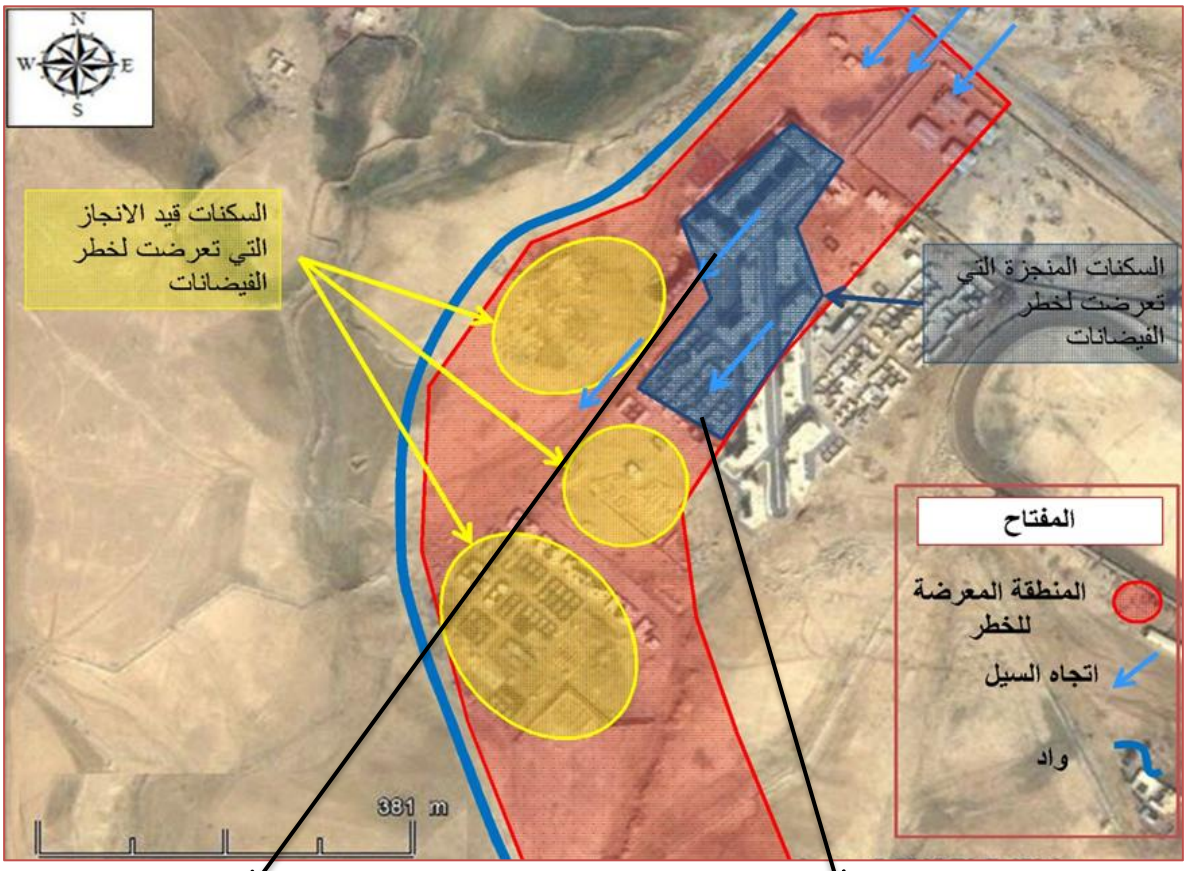



صور رقم 18، 19: المساكن التي تعرضت لخطر الفيضانات 2007.

المصدر: SAS.Planet + مديرية الحماية المدنية لمدينة المسيلة ومعالجة الباحثة 2017

المخطط رقم(18): التجهيزات التي تعرضت لخطر الفيضانات في مخطط شغل الأرض رقم 5 في 2007.

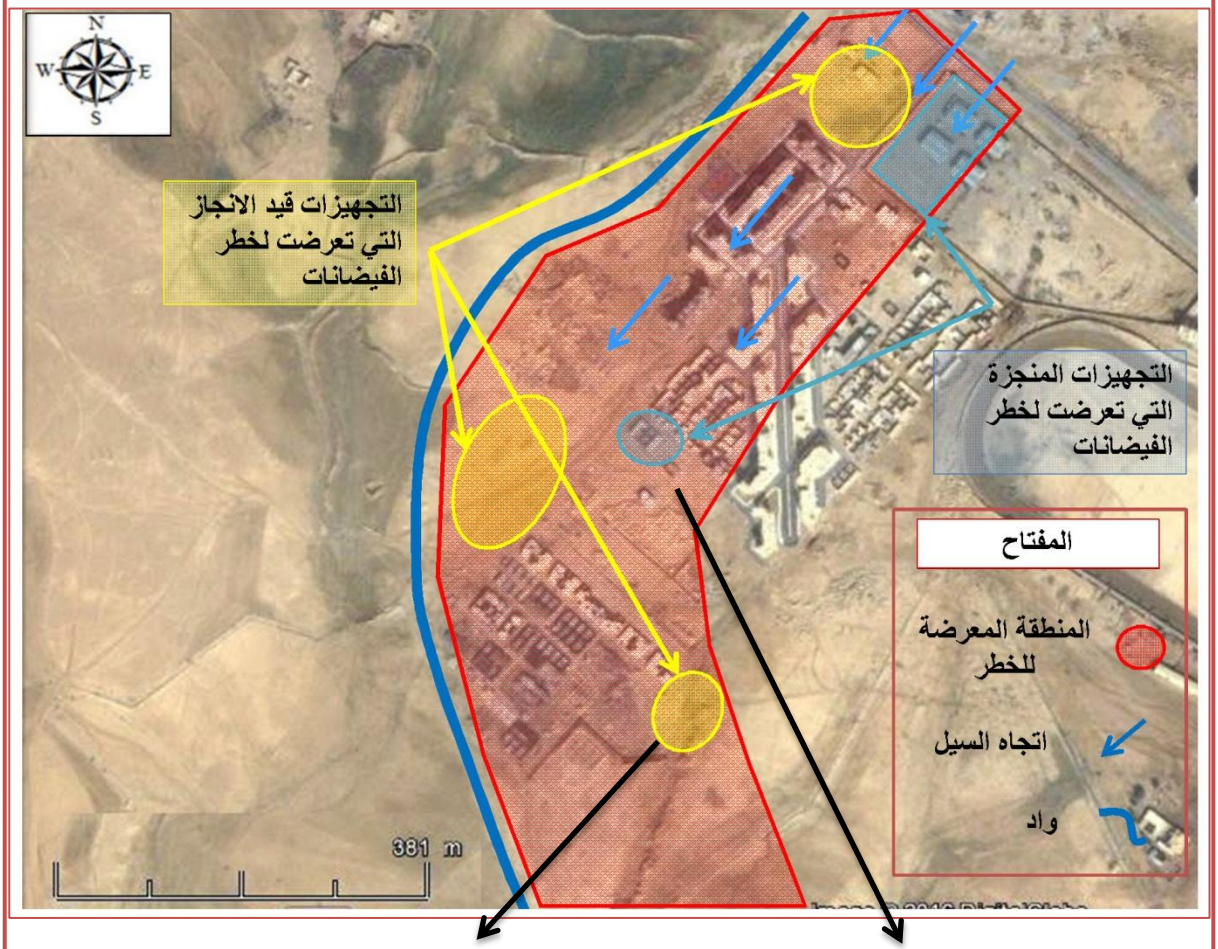





صور رقم 20، 21: التجهيزات التي تعرضت لخطر الفيضانات 2007.

المصدر: SAS.Planet + مديرية الحماية المدنية لمدينة المسيلة ومعالجة الباحثة 2017

3-2-2- فيضانات 2015:

في 2015 تواصلت عملية التهيئة لمخطط شغل الأرض رقم 5 و انجز منه 80% من مخطط المبرمج ، حيث تعرض في هذه الفترة الى فيضانات مست عدت مساكن وتجهيزات و طرق حيث تراكمت الخسائر بعد خسائر التي ترتبت في 2007 من جديد و تعرضت مناطق أخرى حديثة الى غمر حيث سجلت الأضرار التالية:

- كما ادت الفيضانات الى غمر واتلاف العديد من الطرق و الأرصفة وكذا اتلاف بعض الشبكات كشبكة الصرف الصحي والكهرباء والماء وغيرها من الهياكل القاعدية.

صور رقم 22، 23: الطرق وشبكة الصرف الصحي التي تعرضت لخطر الفيضانات 2015.





المصدر: مديرية الحماية المدينة لمدينة

- تأثير الفيضانات كان تأثير مباشر على السكنات المحاذية للواد و ذالك بسبب مخلفات البناء وعدم احترام مساحة إرتفاق الواد ومخطط رقم (19) يبين ذالك مع الصور رقم (24- 25).
- مست فيضانات اكتوبر أربع تجهيزات مختلفة تعليمة وأمنية و تجارية ومخطط رقم(20) يبن ذلك و الصور رقم (26-27) تبين ذلك .

المخطط رقم(19): السكنات التي تعرضت لخطر الفيضانات2015في مخطط شغل الأرض رقم **5**.

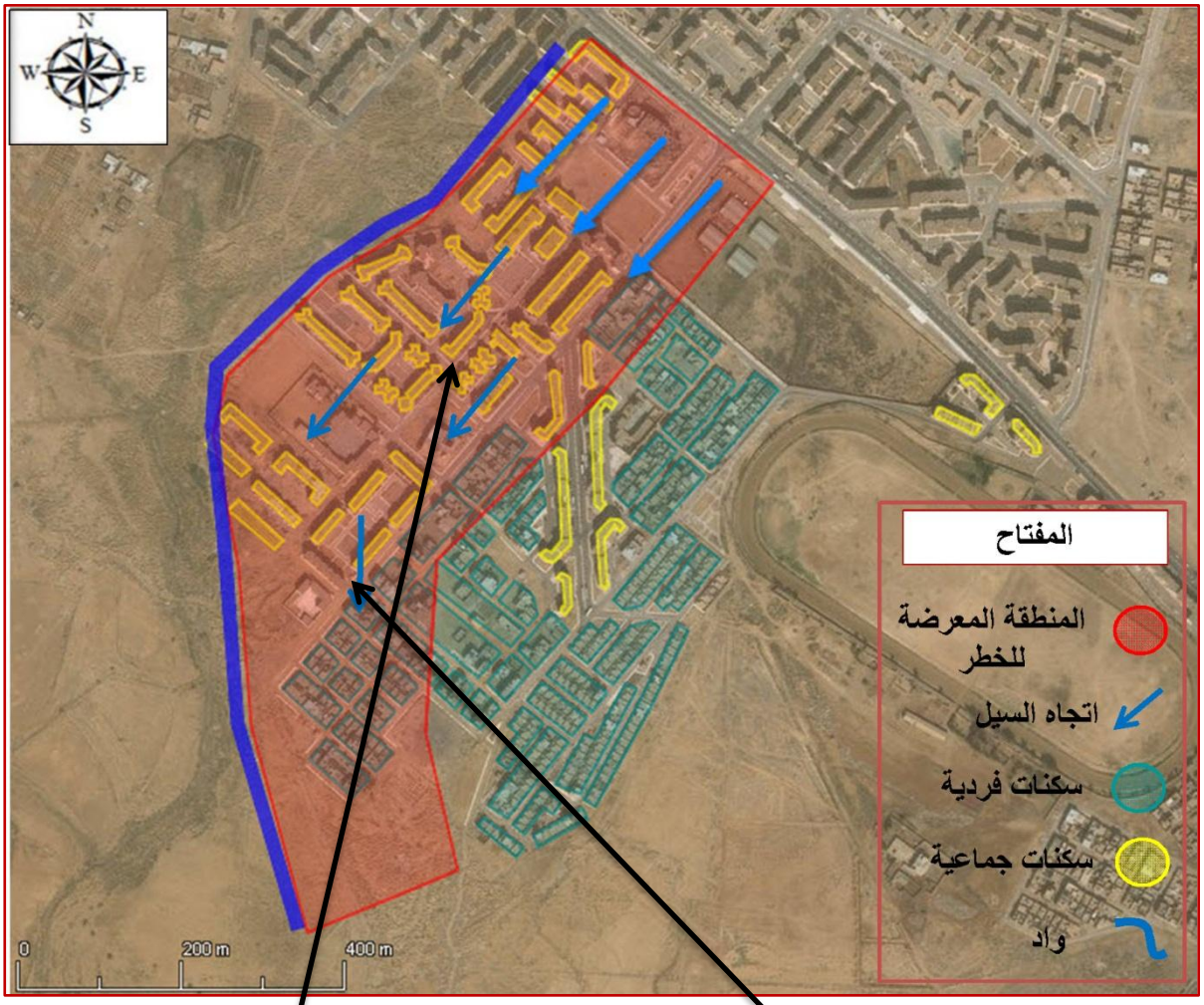





صور رقم 24، 25: السكنات التي تعرضت لخطر الفيضانات في مخطط شغل الأرض رقم **5**.

المصدر: SAS.Planet + مديرية الحماية المدينة لمدينة المسيلة ومعالجة الباحثة 2017

المخطط رقم(20): التجهيزات التي تعرضت لخطرالفيضانات2015في مخطط شغل الأرض رقم **5**.

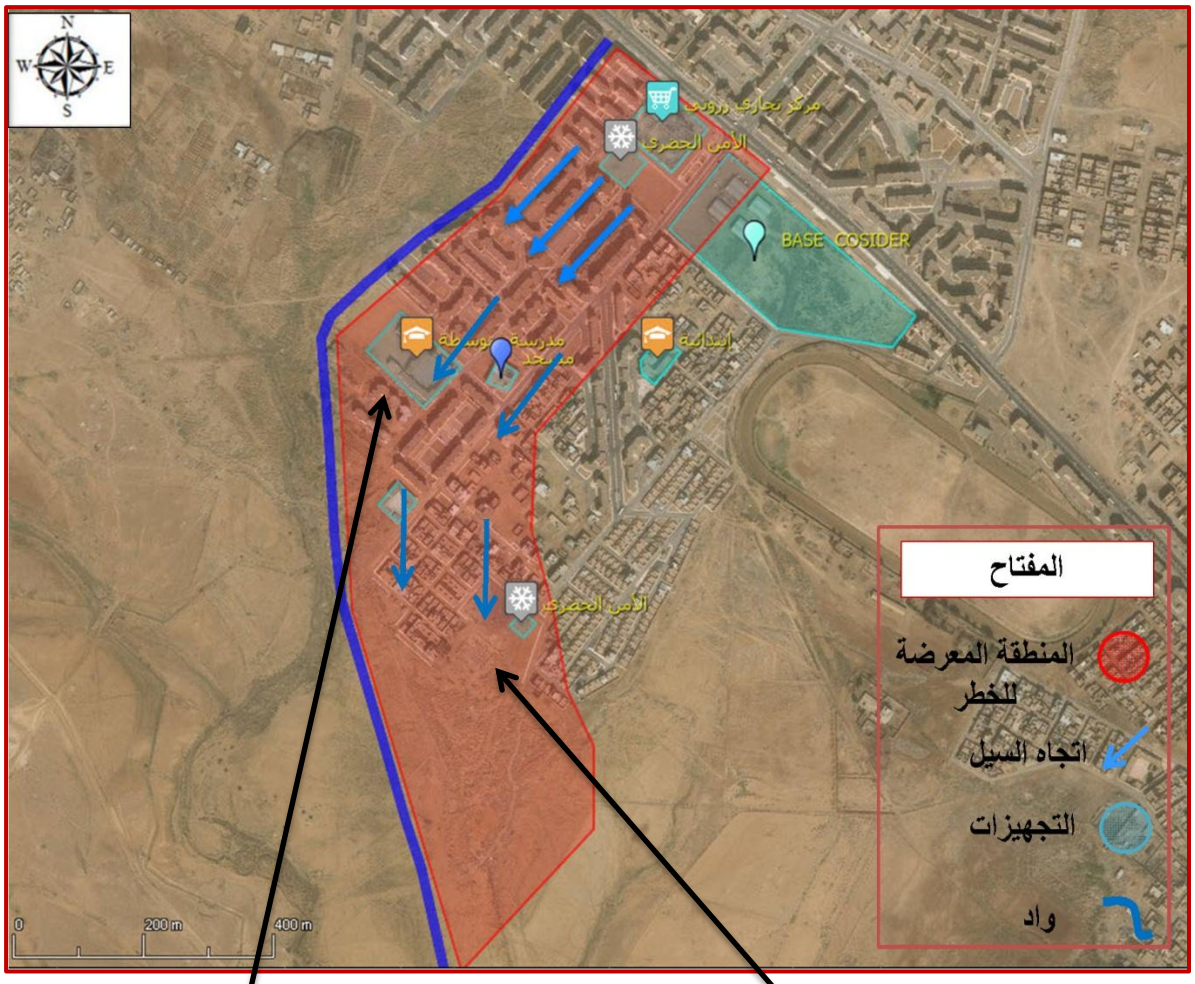





صور رقم 26،27: التجهيزات التي تعرضت لخطر الفيضانات2015في مخطط شغل الأرض رقم **5**.

المصدر: SAS.Planet + مديرية الحماية المدينة لمدينة المسيلة ومعالجة الباحثة 2017

3-2-3- مقارنة بين فيضانات 2007 و فيضانات 2015 في منطقة الدراسة:

بعد المقارنة والتطابق بين مخططات التهيئة المنجزة والملاحظة الميدانية بعد حدوث الفيضانات لاحظنا ما يلي :

- مشاريع السكن التساهمي الجماعي تنجز فوق المجاري المائية

- تجهيزات و مساكن جماعية كانت غير منجزة في 2007 و مخططة فوق الأسرة الفيضية ولكن تم انجازها بعد هذه الفيضانات وبالتالي تعرضت الى الاتلاف من جراء فيضانات 2015.

- بناء مشاريع سكنية تنجز على مستوى مجرى وادي بورتام، بالرغم من أن هذه المناطق حددت بعد فيضان 2007 بأنها مناطق فيضية تعرضت للغمرم على مستوى الأساسات و ورشات العمل.

- تعرض منطقة الدراسة إلى فيضانات أدت إلى غمر الطرقات والأرصفة وتلف البالوعات والمساحات الخضراء.

4- تحقيق الفرضية:

بعد المقارنة والتطابق بين الفيضانيين اللذين حدث في 2007 و 2015 من خلال المخططين المبينين سالفا واللذان يوضحان مجمل المناطق التي تعرضت لخطر الفيضنات و مخططات التهيئة المنجزة و المقترحة والملاحظة الميدانية للمنطقة لاحظنا ما يلي :

- مشاريع السكن التساهمي الجماعي تنجز فوق المجارى المائية
- تجهيزات و مساكن جماعية غير منجزة و لكنها مخططة فوق الأسرة الفيضية
- بناء مشاريع سكنية تنجز على مستوى مجرى وادي المويلحة ، مما أدى إلى غمر الأساسات بالكامل
- تعرض وسط المدينة إلى فيضانات أدت إلى غمر الطرقات و الأحياء .

تكملة للدراسة الميدانية التي قمنا بها و التي تبين لنا من خلالها بأن مدينة المسيلة معرضة لخطر الفيضانات ، وخاصة في منطقة التوسع و بالأخص مخطط شغل الأرض رقم 05 حيث توجد عدة مشاريع موضوعة في أماكن فيضية ، والتي بدورها مخططة ضمن مخطط شغل الأرض رقم 05 ومنه فإن الفرضية التي طرحناها و المتضمنة أن عد م وقاية المسيلة من اخطار الفيضانات راجع إلى عدم إحترام القوانيين في إنجاز مخطط التهيئة محققة.

خلاصة

كل ما نستخلصه من هذا الفصل هو أن مدينة المسيلة عرفت نموا سكانيا معتبرا ، مما أثر على الاحتياجات الحضرية للمواطن .

ويعتبر السكن بصفة عامة من الضروريات اليومية لحياة السكان ، فعرفنا من خلال التحليل العمراني للمدينة بان مدينة المسيلة شهدت نموا حضريا مذهلا في العشرين سنة الأخيرة ، فكان من البديهي أن تشهد هذه المدينة توسعا عمرانيا كبيرا ، لكن هذا التوسع و الذي كان مرفوقا بانجاز مخططات التهيئة و التعمير لم تراعى فيه العوائق الطبيعية و الموجودة في جهة التوسع اى الجهة الشمالية الغربية .

ومن هذه العوائق وجود الأودية و المجارى المائية ، والتي تظهر من خلال مخططات الرفع الطبوغرافية لذلك نجد أن كل البرامج السكنية المنجزة وما تبعها من تجهيزات ، وضعت بدون اخذ هذه الأودية و الفوالق بعين الاعتبار .

فلاحظنا بان جل السكنات التساهمية و الاجتماعية ، الفردية منها و الاجتماعية تعرضت للسيول التي نتجت عن المطار الوابلية التي شهدتها مدينة المسيلة بتاريخ 12 أفريل 2007 ،2015 فغمرت المياه الأساسات و ظهرت هناك انزلا قات للتربة بجانب العمارات المنجزة و كماهو موضح بالصور .

لذلك فإننا نستنتج أن عمليات التهيئة و التعمير على مستوى مدينة المسيلة لم يراع فيها خطر الفيضانات ، مما أوجب التدخل وذلك بانجاز دراسات خاصة بالأخطار الناجمة عن الفيضانات على مستوى مدينة المسيلة ، وكذلك مراقبة عمليات البناء في الأحياء المتواجدة على الضفة الغربية لمدينة المسيلة .

كما تبين لنا من خلال المقابلات التي أجريناها مع المختصين في مجال التهيئة والتعمير ، بأنه يوجد إهمال لأخطار الفيضانات في إنجاز أدوات التهيئة والتعمير ، واستنتجنا بأن القوانين الجديدة للتهيئة والتعمير لا تشير بالشكل الواضح والكافي لوقاية المجال المهيأ من أخطار الفيضانات .